

سَلَمْتُ شَوْقاً لِلكَاطِمِيَّةِ
و على الجسر دَمْعًا يَجْرِي
لِلجراحاتِ الموسوية

يا سَيِّدي في جَسْدي سلاسلُ الأسْرِ
لم يثْنِها عن كاهِلي تقادُمُ العُمُرِ
عَلِمَني سِجْنُكَ يا أَرْجوزَةَ الصَّبْرِ
لا أَنحني لَكي أرى بارِقَةَ النِّصْرِ

واقْتِرانُ اللَّيلِ فيكَ ... لِباساً و خشوع
يَرسُمُ الإِشراقَ فينا ... بَرزيتِ مِنْ دموع

لم أَعْرِفِ اليأسَ و لا لم يَرْتَعْشْ جَفَني
صِرْتُ أراكَ مَسْكَني فَطابَ لي سِجْني
مَنْ يا ثَرى مِثْلي عُدّا كَالكاظِمِ سُكْني
ظَنَنْتُ فيه جَنَّتِي و لم يَخْبُ ظَنِّي

في بَياضِ الشَّمسِ أَنْتَ... إِمَامُ الساجِدين
و هُجوعُ اللَّيلِ مِنْكَ ... هُجوعُ العابِدين

فَسَجْني و انْعزالي
أرى فيه كَمالي
و ما أَحسَنَ حالي
مِنْ سَيِّدي... في سِجونِ المُعتدي

فيا صاحِبَ سِجْني
برغمِ البُعدِ عَنِّي
و ما أَقْصى التَّمَنِّي؟
مُعتقدي.... بِضِيائِكَ يَقتدي

وما سِجْني ... و ما إِنِّي
سوى لَهِ قُرْبانا
ولم أَجْتَرْ على المُنكَرِ
بأَضْغانٍ فَقَد جانا
فَمَنْ يَعبَثُ ... وَمَنْ يَلهَثُ
إلى الدُّنيا وَمَا زانا
فلا نَعَجِبُ ... إذا يَسْحَبُ
إلى الأَصْفادِ قُرْأنا

سَلَمْتُ شَوْقاً لِلكَاظِمِيَّةِ
و على الجسر دَمْعاً يَجْرِي
لِلجَرَاحَاتِ الْمَوْسُويَّةِ

هذي جنازة مقيدة جت من سجن هارون
من اي عشيرة و اي بلد هذا الغريب ا يكون
بَغــــداد كلها وصَلت بالزينة يَنْتظرون
بس ما دروا هذا النعش للكاظم المسجون

بغداد منتظره أملها ... يزاحمها الدمع
الوجل باين بأهلها ... وسط ذاك الجمع

حتى وصل ليهم خبر من بعد تنزيله
هذا إمام الرافضة وين الذي يشيله
نزلت على نَعشه تون بالفاجعة الليلة
و هذا عَزاهم ابتدى ينعى بتهاليله

كاشفين الروس كلها ... دمعهم ما برد
من خبر فقده وصلها ... عمدهم انفق

توافينا في جمعة
او نترقبها طلعة
او في لحظة نشيعه
من السجن ... نطلع ابموكب دفن

في جسمك جم علامة
أثرها للقيامة
تعلمنا الكرامة
يوم المحن ... الدما أغلى ثمن

على قيودك ... يخط عودك
أنا الحر لو طغى الظالم
بعزم نازل ... على الباطل
او ربنا للبشر حاكم
صفى جسمك .. على عظمك
او عزمك يكسر الغاشم
او لو ظلموك ... او لو سموك
إلى الدنيا فلا تساو

سَلِمْتُ شَوْقاً لِلكَاطِمِيَّةِ
و على الجسر دَمَعْنَا يَجْرِي
للجراحات الموسوية

أَشْرْتُ لِلْقَبْرِ الَّذِي يَضُمُّ آمَالِي
يا سيدي جُنْتُ لَكُمْ أَجْرُ أَذْيَالِي
مُنْكَسِراً لَا أَرْتَجِي شَيْئاً بِأَعْمَالِي
غَيْرَ وَلَا نِي لَكُمْ يا سوري العالي

مُعْتَزِلاً أَهْلِي وَ صَحْبِي ... أَتَيْتُ رَاجِئاً
مُصَارِحاً عَنْ مَا بِقَلْبِي وَقَفْتُ دَاعِياً

أَخَافُ أَنْ أَقْتَرِبَ وَ الْكَفُّ مَغْلُولَةٌ
وَ كُلُّ أَعْمَالِي بَدَتْ بِالذَّنْبِ مَوْصُولَةٌ
كُلُّ رَجَائِي مِنْكُمْ وَ الْعَيْنُ مَبْلُولَةٌ
أَنْ أَسْمَعَ زِيَارَتِي إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ

يا مَنْ بِهِ تُجَلَّى الصَّعَابُ ... فَمَا أَوْهَنْنِي
إِذَا دَنَى مِنْي الثَّرَابُ ... فَمَنْ يَرْحَمُنِي

كَسِيرُ الْقَلْبِ جُنْتُ
بِأَشْوَاقِي وَقَفْتُ
وَ أَنِي قَدْ عَرَفْتُ
مَا سَوَّلَتْ ... نَفْسِي مَا عَمَلْتُ

وَ أَلْقَيْتُ دُمُوعِي
بِهَا سَالَ خَشُوعِي
عَلَى الْقَبْرِ الرَّفِيعِ
قَدْ آمَنْتُ ... بِكُمْ تَوَطَّنْتُ

تَأَمَّلْتُ ... وَ قَبَّلْتُ
فَصُوصَ الْقَبْرِ خَجَلَانَا
تَنَهَّدْتُ ... تَعَبَّدْتُ
لَكُمْ وَالْقَلْبُ مَا خَانَا
تَصَافَيْتُ ... تَحَامَيْتُ
فَصَارَ الْعُمُرُ رِيحَانَا
فَأَوْثَقْتُ ... وَ أَشْرَقْتُ
عَلَيْهَا خَيْرَ إِنْسَانَا

سَلِمْتُ شَوْقاً لِلكَاطِمِيَّةِ
و على الجسر دَمَعْنَا يَجْرِي
لِلجَرَاحَاتِ الْمَوْسَوِيَّةِ

يا أيها الإنسانُ قُلْ لو يَنْقُضِي العُمْرُ
و تُرْفَعُ أَعْمَالُكَ و يُغْلَقُ القَبْرُ
الْأَمْرُ في يَدَيْكَ أَمْ لِلْخَالِقِ الْأَمْرُ
هل أنتَ عَبْدٌ يا ترى أم يا ترى حُرٌّ؟؟

هَلِيعاً جِئْتَ عَلَيْهَا ... و تَمْضِي هَلِيعاً
و مِنَ الشَّرِّ جَزَوْعاً ... فَمِنْهَا جَزَعاً

ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ يا أَيُّهَا الإنسانُ
أَيُخْضَعُ الْحُرُّ إِلَى الشَّهَوَاتِ و الطُّغْيَانِ
فَأَنْتَهُمْ يا بَشَرُ في ظَاهِرِهِمْ عِبْدَانُ
إِما عَبْدُ اللَّهِ أَمْ عَبْدٌ مَعَ الشَّيْطَانِ

فَخَيْرُ عَبْدٍ سَتَكُونُ ... لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
أَمْ تَكُونُ طَلْقاً في ... دُرُوبِ الضَّائِعِينَ

أَلَا يا بَشَرُ فَاْمُضْ
عَسَى الرَّحْمَنُ يَقْضِي
بأنْ تَبْكِي و تُقْضِي
من أَلَمٍ ... بِنَوَايَا النَّدَمِ

حَفِيّاً لِلْإِمَامِ
إِلَى عَالِي الْمَقَامِ
و قُلْ يا بَنَ الْكَرَامِ
مِنْ ظَلَمٍ ... لِلضِّيَاءِ أُرْتَمِي

أَيَا كَهْفِي ... أبا العَطْفِ
أَيَا خَيْرًا عَلَى الدُّنْيَا
مَنْ الْكَاطِمُ ... إِلَى الرَّاحِمِ
دَعْوَتُ بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ
فَسَامِحْنِي ... وَارْحَمْنِي
فَقَلْبِي جَاءَكُمْ حَيّاً
يُنَاجِيكُمْ ... وَ يَدْعُوكُمْ
لِمَوْسَى بَاكِي الْمَحْيَا